التأثيرات المحلية على مداخل العمارة الإسلامية في دلهي منذ بداية العصر المملوكي حتى نهاية عصر الإمبراطور شاه جهان

(٦٠٢- ١٠٧٦ هـ/١٢٠٦ -١٦٦٦م)

منة الله حسين سيد عبدالله مراد
باحث ماجستير -كلية الأثار -جامعة القاهرة

ملخص الدراسة:

نعرض هذه الورقة البحثية التأثيرات المحلية على مداخل العمائر الإسلامية في مدينة دلهي منذ بداية العصر المملوكي حتى نهاية عصر شاه جهان الإمبراطور المغولي (٦٠٢-١٠٧٦ه/١٢٠٦-١٦٦٦م) ، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى قسمين رئيسين أولهما: أثر البيئة الطبيعية وخاصة المناخ والتضاريس على مداخل العمارة الإسلامية في دلهي . أما ثانيهما: فقد تناول فيه الباحث للموروث الحضاري في دلهي وخاصة عمارة مداخل المعابد الهندوسية وأثرها على مداخل العمارة الإسلامية في تلك المدينة، خاصة أن الكثير من العناصر المعمارية المكونة لمداخل العمائر الإسلامية والعناصر الزخرفية قد تأثرت بعمارة المعابد الهندوسية.

الكلمات الدالة: دلهي، المدخل، الهندوسية، المساجد، الأضرحة، القلاع، القصور.

المقدمة:

تعالج هذه الورقة البحثية التأثيرات المحلية على مداخل العمارة الإسلامية في دلهي منذ بداية العصر المملوكي حتى نهاية عصر لإمبراطور شاه جهان . ويظهر التأثير المحلى على مداخل العمائر الإسلامية في دلهي من خلال دراسة أثر البيئة الطبيعية وخاصة الأحوال المناخية على عمارة المداخل الإسلامية في دلهي .

كما يبرز التأثير المحلى أيضاً من خلال دراسة تأثير مداخل عمارة المعابد الهندوسية على مداخل العمارة الإسلامية . فالتأثير الهندوسي كان واضحاً على العناصر المعمارية للمداخل بالإضافة إلى العناصر الزخرفية لتلك المداخل .

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور كل من البيئة والموروث الحضاري الهندي على مداخل العمارة الإسلامية في دلهي .

أولاً: تأثير البيئة الطبيعية على مداخل العمائر الإسلامية في دلهي:

كان للبيئة الهندية بوجه عام والبيئة مدينة دلهى بوجه خاص تأثير كبير على العمائر الإسلامية في تلك المدينة، سواء كانت العمارة الدينة ممثلة في مساجد هذه المدينة والعمائر الجنائزية التي تشتمل على الأضرحة، والعمارة المدنية من خلال العمائر السكنية والقصور، وأخيراً العمارة الحربية التي تشتمل على القلاع وبوابات المدينة شاه جهان أباد.

وللبيئة الهندية ممثلة في المناخ والتضاريس تأثير كبير يستطيع الدارس للعمارة الإسلامية في دلهى ملاحظته، فالمرتفعات الشمالية ممثلة في مرتفعات الهمالايا، التي تعد حاضراً طبيعياً يفصل الهند عن وسط أسيا(مكى محمد

عزيز ، ١٩٨٦) ، وهذه المرتفعات الشمالية تؤثر على الأحوال المناخية لشبة القارة الهندية إلى حد كبير وخاصة الأمطار، كما تعد الثلوج المتراكمة على المرتفعات الشمالية المنبع المائى الذى تدفق منه المياه لتغذي عدداً كبيراً من الأنهار مثل نهر السند ونهر جمنا الذى تقع على ضفافه مدينة دلهى وهذا النهر هو من روافد نهر براهما بترا ونهر كنك (مكى محمد عزيز ،١٩٨٦) ، وقد كونت هذه الأنهار رواسب طينية رملية مما جعل منها مادة جيدة صالحة لصناعة الأجر(حسنين جودو جودة، ١٩٨٥) الذي استخدم في بناء العمائر الإسلامية في مدينة دلهى .

كما تعد السهول الشمالية التي تعرف بسهول هندوستان والتي تمتد من الشرق إلى الغرب، وتنحصر بين المرتفعات الشمالية شمالاً وهضبة الدكن جنوباً من أهم الأقسام التضارسية في شبه القارة الهندية. وتعد هذه السهول أيضاً من بين أخصب الأراضي الزراعية في العالم، ولذلك قامت بها معظم الممالك والسلطنات الإسلامية التي حكمت الهند وفيها نمت الحضارات وتركز التواجد السكاني في الماضي والحاضر. ويجرى في هذه السهول أعم الأنهار القارة التي تنبع من المرتفعات الشمالية منها نهر جمينا الذي سبق ذكره وتقع على ضفافه مدينة دلهي التاريخية (حسنين جودو جودة، ١٩٨٥). كذلك يسود دلهى مناخ حار ورطوبة عالية وأمطار غزيرة مما جعل المعمار الهندي يعمد إلى بناء العمائر سواء أكانت العمائر الدينية أم العمائر المدنية أم العمائر الحربية لتتناسب مع بيئه مدينة دلهى (.سعيد بن زيد بن محمد الحلبية، ١٤٣٠هـ –٢٠١٠م) وهذا يفسر لماذا قام المعمار الهندي بأنشاء عمائره على منصة مرتفعة حتى أصبحت المداخل مرتفعة عن مستوى الأرض الطبيعية، مما دفعة إلى عمل سلم يحتوى عدد من الدرجات وصلت في المسجد الجامع الذى بناه شاه جهان إلى خمس وثلاثين درجة، وفى مسجد كالان يوجد سلم عدد درجاته ثمان درجات، وذلك لتجنب انسياب مياه الأمطار داخل المبنى أو المدخل ومن أمثلة المداخل التي **ترتفع عن منسوب الأرض :**

مداخل مسجد قوة الإسلام المرحلة الأولى (٥٨٩هـ/١١٩٣م) حيث كان المدخل الشرقي يوجد أسفل مستوى الأرض الطبيعية حيث يتم الهبوط للمدخل عن طريق عدد من الدرجات السلم الهابط، ولكن أسفل عقد المدخل عدد من الدرجات السلم الصاعد تؤدى للرواق الشرقي للمسجد وذلك لتجنب دخول مياه الأمطار إلي الداخل (لوحة ١) ويرتفع المدخل الشمالي عن الأرض ويتقدمه خمس درجات من السلم الصاعد (لوحة ٤) . وترتفع المداخل الثلاثة المحورية للمسجد الجامع بمدينة شاه جهان أباد (١٠٤٥ه/١٦٤١م) حيث يتقدم المداخل الثلاثة المحورية سلم ذو ثلاثة أطراف يإخذ الشكل الهرمى وتختلف عدد درجات كل سلم وهناك سؤال يطرح نفسه هو ما سبب اختلاف عدد درجات السلم الصاعد في المداخل الثلاثة للمسجد الجامع الذى بناه شاه جهان بحيث نجد أن عدد درجات المدخل الشرقي الرئيسي إحدى وثلاثون درجة من السلم الصاعد والمدخل الشمالي عدد درجاته خمس وثلاثون درجة والجنوبي عدد درجاته أثنان وثلاثون درجة (لوحة٥)، وتعتقد الباحث أن السبب في ذلك عدم استواء الأرض التي بنيت عليها المداخل الثلاثة وارتفاع مستوى المدخل الشمالي عن مستوى الأرض الطبيعية مقارنة بالمدخل الشرقي الرئيسي بحوالي أربع درجات من السلم الصاعد، كما يرتفع أيضاً المدخل الشمالي عن مستوى الأرض الطبيعية مقارنة مع المدخل الجنوبي بعدد ثلاث درجات من السلم الصاعد .

ويلاحظ أن معظم ابنية الأضرحة قامت على منصة مرتفعة عن سطح الأرض حتى يكون مكان دفن المتوفىً في مستوى أعلى من مستوى الأرض المحيطة، فلا تنساب إليه المياه الأمطار والفيضانات التي كانت تغمر أراضي دلهى في مواسم عديدة (أحمد رجب محمد على، ١٤٣٨هـ /٢٠١٧م). ومن أمثلة مداخل الأضرحة التي كانت ترتفع عن منسوب الأرض ضريح محمد شاه (أنشئ بين عامي ٨٣٧–٨٤٧ه/١٤٣٤–١٤٤٤م) حيث يتم الصعود للمدخل عن طريق ست درجات من السلم الصاعد إلى الرواق الذى يتقدم المدخل (لوحة ٦) . وضريح باراجومباد (٩٠٠ه/١٤٩٤م) حيث يوجد المدخل الغربي للضريح وهو المدخل الرئيسي يتقدمه سلمين متقابلين وكل سلم يتكون من ثمان درجات (لوحة ٧). وضريح همايون مقام أيضا على مصطبة مرتفعة عن الأرض بمقدار أثنين وعشرين

قدم (لوحة ٩) فيتم الصعود إلى سطح المنصة (المصطبة) عن طريق الدخلات المعقودة التي فتحت في الأضلاع الأربعة للمنصة (لوحة ٢٠٤–٢١١) فمدخل ضريح همايون مقام أعلى المنصة (لوحة٩) .

كما راعى المعمار الهندي ارتفاع بوابات القلاع إذ ترتفع عن مستوى منسوب الأرض ويشاهد هذا في قلعة بورانا (بورانا كيلا) (٩٤٧–٩٥٢ه/١٥٤١–١٥٤٥م) حيث تضم في الضلع الغربى بوابة بارا دروازة ويتقدم البوابة منحدر مرتفع قليلاً عن الأرض يؤدى للبوابة (لوحة ٢٣٢) وفي الضلع الشمالى تلاقى دروازة وكان الطابق الأول على مستوى الخندق وكان يتم الصعود للطابق الثاني عن طريق جسر متحرك (لوحة ٢٤١–٢٤٢–٢٤٦(ب)) وكذلك أيضاً في بوابة همايون دروازة بالضلع الجنوبي (لوحة ٢٤٧) .

ويلاحظ أيضاً في العمائر المدنية في دلهى الممثلة في القصور السكنية أن جميعها بنى فوق مرتفع عن منسوب الأرض الطبيعية ويشاهد ذلك في عمارة القصور في القلعة الحمراء (١٠٤٨هـ – ١٠٥٨هـ/١٦٣٩م – ١٦٤٨م) جميعها مرتفعة عن منسوب الأرض ومقامة على مصطبة مرتفعة ومن أمثلة ذلك النوبات خانة (سراى النقر خانة) يتقدم المدخل درجتين من السلم الصاعد. وقصر الديوان العام (١٠٤٨هـ - ١٠٥٨هـ/١٦٣٩م – ١٦٤٨م) يتقدم اضلاعه الثلاثة أربع درجات من السلم الصاعد. وقصر رانج محل (١٠٤٨هـ - ١٠٥٨هـ/١٦٣٩م – ١٦٤٨م) .ومن امثلة البوابات التي ترتفع عن منسوب الأرض بوابة عرب سراى (٩٦٧هـ -٩٦٨هـ/١٥٦٠م-١٥٦١م) حيث يتقدم المدخل منحدر مرتفع قليلاً عن سطح الأرض الطبيعية .

وأثرت البيئة ايضا على شكل المدخل فقام المعماري الهندي بأنشاء **رفرف حجرى أو رخامى مائل** فوق المبنى و ذلك للحفاظ على المبنى من سقوط الأمطار الغزيرة ومن أمثلة ذلك : في ضريح محمد شاه (أنشئ بين عامي ٨٣٧–٨٤٧ه/١٤٣٤–١٤٤٤م) حيث يوجد الرفرف الحجري المائل فوق الرواق الذى يتقدم المدخل (لوحة٦) . وضريح إمام زمين (٩٤٤ه/١٥٣٧م) إذ يعلو مدخل الضريح رفرف حجري مائل (لوحة ٨) .. وضريح ميرزا عزيز كوكلتاس (١٠٣٢–١٠٣٣ه/١٦٢٣–١٦٢٤م) و يوجد فوق الضريح رفرف رخامي مائل ويعلو مداخل الضريح الأربعة (لوحة ٢٢٠) .

ويوجد رفرف حجري مائل فوق بوابة لاهور بالقلعة الحمراء بدلهى(١٠٤٨هـ – ١٠٥٨هـ/١٦٣٩م – ١٦٤٨م) (لوحة ٢٦٠(أ-ب)) و بوابة دللى (لوحة ٢٧٣(د)) . وجميع القصور بالقلعة الحمراء يعلوها رفرف مائل ومن أمثلة ذلك النوبات خانة (سراى النقر خانة) (لوحة ٢٧٩–٢٨١(أ)–٢٨٥) .وقصر الديوان العام (١٠٤٨هـ - ١٠٥٨هـ/١٦٣٩م – ١٦٤٨م) يتقدم (لوحة٢٨٨) .وقصر رانج محل (١٠٤٨هـ - ١٠٥٨هـ/١٦٣٩م – ١٦٤٨م) (لوحة ٢٩٦) وغيرها من القصور.

كما بنى المعماري الهندي أعلى المداخل والأبراج **الجواسق** وذلك لحمايتها من سقوط الأمطار الغزيرة والحماية من أشعة الشمس الحارة ولذلك بنيت فوق البوابات ومثال ذلك نجده فى ضريح إسكندر لودى (٩٢٣ه/١٥١٧م) حيث الساحة التي تتقدم مدخل السور الخارجي يوجد على جانبية جوسقين (لوحة ١٠) . وضريح همايون (٩٧٢ه/١٥٦٥م) يوجد اعلى البوابة الغربية للضريح جزسقين من أربع أعمدة يعلوها رفرف حجرى ثم قبة ، وأعلى مدخل الضريح همايون الذى يعلو المنصة يوجد جوسقين يشبة الجوسق الذى يعلو البوابة الغربية لضريح همايون (لوحة ٢٠٦-٢٠٨(ب)) . كما توجد جواسق أعلى بوابات القلاع نشاهد ذلك في قلعة بورانا (بورانا كيلا) (٩٤٧–٩٥٢ه/١٥٤١–١٥٤٥م) في البوابة المسماة بارا دروازة وبوابة تلاقى دروازة ، وبوابة همايون (لوحة ٢٤٨(أ)–٢٥٤) . وأوجدت الجواسق أيضاً في أعلى القصور أمثلة ذلك النوبات خانة (سراى النقر خانة) (لوحة ٢٧٩–٢٨١(أ)–٢٨٥) وغيرها من القصور.

أمتد تأثير البيئة على العمائر الإسلامية في مدينة دلهى إلى توفير مواد البناء الازمة لبناء تلك العمائر ، حتى يمكن القول أن العمائر الإسلامية تدين في نشأتها للبيئة التي وفرت الواد الخام الازمة للبناء من أحجار ورخام وأخشاب وأجر ومعادن وغيرها. ويرجع التباين لمواد البناء من مكان إلى أخر إلى الظروف الطبيعية والمناخية والجيولوجية وما إلى ذلك وهذه المواد البنائية كانت تلائم المناخ الذى كان يسود دلهى من حيث الحرارة والرطوبة والمطر(عادل عارف فتحى المعاضيدي ،بدون تاريخ) .

وجدير بالذكر أن العمارة الإسلامية في دلهى في عهد السلطنات والممالك التي قامت لم تكن ذات طراز واحد ولكنها تطورت وتحورت من دولة إلى أخرى . ففي عهد المماليك أعتمد المعماري الهندي على أعمدة وأحجار المعابد الهندوسية . وعندما وصل الحكم إلى الخلجيين أتسمت عمارتهم بالنضح حيث أعتاد البناة الهنود على الطرز الإسلامية . وكان الحجر الرملى هو المادة الأساسية في أبنيتها .

يعد **الحجر الرملى الأحمر** من أكثر مواد البناء استخداماً. إذ شكلت الأحجار مادة البناء الرئيسية في العمارة الهندية منذ اقدم العصور فقد أستخدمها المعمار في بناء عمائره المختلفة وخاصة عمارة المعابد القديمة (عادل عارف فتحى المعاضيدي ،بدون تاريخ ،) وأستمر استخدام هذه الأحجار فيما بعد في العصر الإسلامي لما تتميز به من إعطاء سمك لجدران العمائر وهذا السمك يعين في عملية العزل الحرارى خاصة أشهر الصيف الشديدة الحرارة . ويمتاز أيضاً بقلة قابليته على التمدد و التقلص جراء التبديلات الحرارية ،وقد أعانت الخصائص الطبيعية للحجر الرملي الأحمر على استخدامه في بناء مداخل للعمائر الإسلامية في دلهى إذ يتميز هذا الحجر أيضا بقوة تحمل عالية والذى يعود- من دون شك- إلى النسبة العالية لأوكسيد الحديد الداخلة في تكوينه كما انه يمتاز بمسامية عالية والتي تساعد على قلة احتفاظه بالرطوبة . كما أن كثرة الفجوات فيه أثرت من دون شك على وزنه النوعي فجعله خفيف نوعاً ما قياساً بصخور الرخام والحجر الجيري وذلك مما يسهل في عملية نقله واستخدامه في البناء (عادل عارف فتحى المعاضيدي ،بدون تاريخ). ويرجع السبب في انتشار استخدامه لتوافر هذه المادة في العديد من المدن الهندية من أبرازها (فاتح بورسكرى وأجرا وبيجابور وراجبوتان وراجستان (عادل عارف فتحى المعاضيدي ،بدون تاريخ)

وتعددت المداخل المبنية بالحجر الرملى الأحمر من أمثلتها :

بوابة علاء الدين الخلجى (علاء دروازة) . ومدخل مسجد الجمعة خانة (٦٩٥–٧١٧ه/١٢٩٥–١٣١٨م). **أما الأضرحة التي استخدمت هذا الحجر** : مداخل ضريح السلطان المملوكى ألتمش (لوحة ١٢). مدخل ضريح باراجومباد (لوحة ٧)، ومدخل ضريح الإمام زمين (لوحة ٨) ، **أما بوابات القلاع :** استخدم الحجر الرملي في الواجهات الخارجية لبوابات قلعة بورانا (بورانا كيلا) بارا دروازة ، تلاقى دروازة ، همايون دروازة والواجهات الخارجية والداخلية لبوابات القلعة الحمراء دلهي ، واستخدم في **مداخل القصور في القلعة الحمراء .**

الرخام :

الرخام صخر كلسى متحول يتكون من الكالسيت النقى جداً يستعمل كمادة بنائية وأيضاً العديد من الأغراض مثل كساء جدران مدخل العمائر. وقد بدأ استخدام الرخام في مداخل العمائر الإسلامية في مدينة دلهى في عصر سلطنة المغول وبالتحديد بداية عهد الإمبراطور جهانجير (١٠١٣-١٠٣٦ه/١٦٠٥-١٦٢٧م) ، واستخدم الرخام بجانب الحجر الرملى الأحمر حيث استخدم الرخام فى التلبيس على الحجر الرملي الأحمر أو حجر الكوارتز ومن أمثلة ذلك :القباب الصغيرة والحليات التي تشبه المآذن التي تعلو مداخل المسجد الجامع بمدينة شاه جهان بدلهى ، واستخدم بكثرة في الأضرحة منها ضريح نظام الدين ، وفي ضريح همايون (لوحة ٩). وهناك عدد من المداخل استخدم فيها الرخام فقط كمادة أساسية دون استخدام الحجر الرملي الأحمر كما في ضريح ميرزا عزيز كوكلتاس(١٠٣٢–١٠٣٣هـ/١٦٢٣–١٦٢٤م) ، وقصر خاص محل ، وقصر ديوان الخاص قصر ساوان ، قصر بهادون (١٠٤٨هـ – ١٠٥٨هـ/١٦٣٩م - ١٦٤٨م).

على اية حال أستخدم الرخام كمادة لكساء بعض المداخل في عمائر دلهى (Asif Ali (,june2013 ,أتسع نطاق استخدم الرخام الأبيض على نطاق واسع في عهد الإمبراطور المغولى شاه جهان (١٠٠٠هـ-١٥٩٢م/١٠٦٧هـ-١٦٦٦م) (Mary N ,2009) الذى يعد عهده العهد الذهبي للإمبراطورية المغولية في الهند إذ وصلت العمارة في عهده إلى درجه أقرب من الكمال . وقد أعان على استخدام الرخام في العمائر دلهى الإسلامية تعدد المحاجر التي كان يتم الحصول منها على الرخام ومن أهم مناطق استخراجه من محاجر MAKRANA في ولاية جوديور (Percy (Brown ,1956.) ورجستان وأجمير وجايبورو ناوار (عادل عارف فتحى المعاضيدي ،بدون تاريخ) . واستخدمه في تغليف الجدران خاصة ذلك المشيد بالحجر الكلس(عادل عارف فتحى المعاضيدي ،بدون تاريخ) .

الحجر الجيرى:

استخدم المعماري الحجر الجيري في بناء بعض عمائره الإسلامية في مدينة دلهى ، فهذا الحجر يمتاز بكثرة المسامات وهو يعطيها مقاومة كبيرة لتأثير الأمطار الحامضية ويتناسب استخدامه مع مناخ شبه القارة الهندية والتي تمتاز بأمطارها الموسمية الغزيرة . كما يمتاز هذا النوع من مواد البناء برداءة توصيلة للحرارة و القابلية على امتصاصها والاحتفاظ بها وهو ما يوفر عزل كامل للمبنى من الظروف المناخية وخاصة الجرارة (عادل عارف فتحى المعاضيدي ،بدون تاريخ)

وهناك العديد من الأدلة على استخدام هذا الحجر في عمائر دلهى منها : ضريح باراجومباد (لوحة ٧)، ومدخل ضريح شيش جومباد ،واستخدم الحجر الجيري في بناء بعض القلاع خاصة الدركاوات الداخلية لبوابات قلعة بورانا (بورانا كيلا) ،ودركاة تلاقى دروازة ، ودركاة همايون دروازة .

حجر الكوارتز :

كما استخدم المعماري الهندي حجر الكوارتز في بعض الأضرحة وبناء المداخل إذ أستخدم في ضريح محمد شاه ،مدخل ضريح إسكندر لودى ، وضريح عيسى خان ، ضريح همايون. مدخل ضريح باربر .

الجص:

استخدم المعمار المسلم في الهند مادة الجص في كساء وربط مواد البناء .ويأتي استخدام المعمار لهذه المادة لما تحمله من مميزات والتي من أهمها العزل الحرارى الجيد الأمر الذى يمكن معه معالجة الظروف المناخية (عادل عارف فتحى المعاضيدي ،بدون تاريخ)،وتم استخدام الجص في تكسية جدران الدركاة أو المدخل من الخارج ومن امثلة ذلك مسجد كالان (٧٦٢هـ/١٣٦٠م) . ومسجد فتحبورى بيجم (١٠٥٤هـ/١٦٥٠م) تم تكسية ردهة ودركاة المدخل بالجص. وأستخدم في ضريح الإمام زمين (٩٤٤هـ/١٥٣٧م) خاصة في الدعامات المدمجة على جانبي مدخل الضريح مكسوة بالجص(لوحة ٨). وبالقلعة الحمراء بدهلى (١٠٤٨–١٠٥٨هـ/١٦٣٩–١٦٤٨م) أستخدم الجص في تكسية جدران دركاة بوابة لاهور الأولى والثانية فقد كسيت جدرانها بالجص ودركاة بوابة دهلى بالقلعة الحمراء . ومدخل ودركاة سراى النقر خانة (النوبات خانة) (١٠٤٨–١٠٥٨هـ/١٦٣٩–١٦٤٨م). ومدخل الواجهة الشرقية من قصر الديوان العام. والدخلات المعقودة لقصر رانج محل. والدخلات المعقودة بالحمام الإمبراطورى) . وبوابة بو حليمة ودركاة البوابة مكسية بالجص.

ثانياً :أثر الموروث الحضارى على مداخل العمائر الإسلامية:

تأسست سلطنة دلهى بفضل جهود القائد المملوكي قطب الدين أيبك الذى أرسله سيده السلطان الغوري محمد بن سام . ومنذ ذلك الحين أصبحت دلهى عاصمة للسلطنات الإسلامية التي قامت في شمال الهند. وعلى عكس المناطق

الإسلامية الأخرى التي كان لها مخزوناً هائلاً من العمارة الإسلامية خاصة المساجد لم يكن للمناطق التي شغلتها سلطنة دلهى الإسلامية أيه معرفة بالعمارة الإسلامية، وفى نفس الوقت عرفت سلطنة دلهى مع بداية تأسيسها الهياكل المعمارية الهندوسية التي كانت تختلف قلباً وقالباً عن العمارة الإسلامية . لذلك أحدث المعماري الهندي المسلم تعديلاً على تقنيات البناء الموجودة بما يناسب الطرز الجديدة للعمران الإسلامي الناشئ لا سيما المساجد .

والجدير بالذكر أنه لم يكن في حسبان السلطات الإسلامية التي قامت في الهند، أن تفكر في طمس تراث العمارة الهندوسة وفنونها . بل حاولت الاستفادة التامة من هذا التراث المعماري مثلما حدث في كافة المناطق التي وصل إليها الإسلام واستقر بها، ومن هنا استطاعت العمارة الإسلامية أن تنفرد بطابع مميز وفريد في سلطنة دلهى . لقد بدأ التفاعل والتلاقي بين تراث المسلمين المعماري الذى جاء به الغوريون والتقاليد المعمارية الهندوسية للسكان الأصليين مع بناء أول مسجد في دلهى والمعروف بمسجد قوة الإسلام فالقاعدة والمدخل ذو السلالم نماذج من معابد الهند الهندوسية(شيلا بلير، ٢٠١٢) .

على أية حال لقد حدث تلاقى في مجال العمارة بين المدرسة الهندوسية والمدرسة الإسلامية ، وهو أمراً لا يمكن للباحث في مداخل العمارة الإسلامية في دلهى تجنبه خاصة أن الهند لديها تقاليدها الفنية الخاصة بها من العصور القديمة البعيدة، ولكن عن طريق هذا التلاقي بين المدرستين نشأ طراز هندي امتاز بالقوة و الجمال.(Firoze Cowasji Davar, 1962)

تعد سلطنة المماليك أول سلطنة إسلامية أتخذت من دهلى حاضره لها ، و بدأوا في بناء منشأتهم الدينية والمدنية ، ورغم أن المسلمين قد أجادوا استخدام الأجر والطوب اللبن في منشأتهم قبل فتحهم للهند، إلا أنهم لم يستطيعوا استخدام هذه الخامات في الهند لأنهم استعانوا بالمعماريين الهنود الذين تمرسوا على استخدام الأحجار في بناء معابدهم لذا لم تكن لديهم دراية باستخدام الأجر. كما استخدم المعماريون في العهد المملوكى أحجار وأعمدة بعض المعابد الهندية في بناء منشآتهم وخاصة المعابد المتهدمة (فوزية عبد العزيز أحمد صباح ، ٢٠٠٥) .

المرحلة الأولى من بناء المسلمين في دلهى تتمثل في إعادة استخدام الأعمدة من المعابد الهندوسية. وأول مثال على ذلك مسجد قوة الإسلام في دلهى، فهو في الواقع مبنى على قاعدة معبد – يعتقد أنه مهدم-، وإذا كان البعض ذكر أن المسلمين أخذوا أعمدة سبعة وعشرين معبداً هندوسياً لبناء مسجد قوة الإسلام (John Burton-page , 2008) . فأن الباحث ترى المبالغة في عدد المعابد وترى أيضاً أن المعابد التي استخدمت أعمدتها كانت أطلالاً ولا تؤدى وظيفتها الدينية .

التأثير الهندوسى فى العمارة الإسلامية :

١ـ المدخل المرتفع يتقدمه عدد من الدرجات من السلم الصاعد:

يتضح التأثير الهندوسي على العمارة الإسلامية في دلهى خاصة المداخل في بناء تلك المداخل على قاعدة مرتفعة عن الأرض الطبيعية (كما ذكرنا من قبل لحماية المسجد أو الضريح من مياه الأمطار والفيضانات) وتم عمل سلم تتفاوت عدد درجاته حسب ارتفاع القاعدة التي بنيت عليها المنسأة الدينية ويتضح ذلك على سبيل المثال وليس الحصر في المعابد الهندوسية كما في معبد بريك Brick temple (مؤرخ بالقرن الخامس الميلادى) (لوحة ١٣)، معبد الشمس بمارتاند Martand sun temple بكشمير الهند [١] (يرجع إلى عام٣ـ٣٥ه/ ٦٢٥ـ٦٥٦م) (لوحة ١٤).. ومعبد شور

shore temples بنى عام (٨٠-١٠٩هـ/٧٠٠-٧٢٨م) [2] (لوحة ١٥). ومجموعة معبد خاجوراهوKhajuraho [3](٣٣٨-٤٤١هـ/٩٥٠-١٠٥٠م) يتقدمه سلم هرمى الشكل(لوحة ١٦). معبد الشمس كونارك Konark sun temple(تعود للقرن الثالث عشر) (٦٤٧هـ/١٢٥٠م) (لوحة ١٨).

ويظهر هذا النمط في مداخل العمارة الإسلامية في دلهي مثال ذلك :

المساجد :المدخل الشمالى لمسجد قوة الإسلام يتقدمه درج من أربع سلالم ومداخل الشمالية والغربية والشرقية لبوابة علاء الدين الخلجى يتقدم المداخل المعقودة أثنا عشر درجة يؤدى إلى أعلى البوابة وست درجات أسفل عقد المداخل الثلاثة (لوحة ١) **الأضرحة :** كما استخدمت القاعدة المرتفعة عن الأرض الطبيعية في بناء بعض الأضرحة ،على سبيل المثال في : الرواق الجنوبى الخارجي لضريح محمد شاه يتقدمه أربع درجات من السلم الصاعد.(لوحة ٦) ، البوابة الغربية لضريح همايون يتقدمها خمس درجات من السلم الصاعد (لوحة ٩).

بوابات القلاع : بوابة تلاقى دروازة بقلعة بورانا كيلا(٩٤٥هـ –٩٥٢هـ/١٥٣٨م–١٥٤٥م) يتقدمها من الداخل درج نصف دائري من أحدى عشر درجة ، وهمايون دروازة يتقدمها من الداخل درج نصف دائري من ست درجات من السلالم.

القصور:المدخل الشمالي لقصر ديوان العامة بالقلعة الحمراء بدلهى يتقدمه ست درجات من السلم الصاعد.. والمصطبة التي يقام عليها رانج محل وخاص محل يتم الصعود إليها عن طريق درج من خمس درجات من السلم الصاعد.. والمصطبة التي يقام عليها قصر خاص محل وقصر ديوان الخاص يتم الصعود إليها عن طريق درج من ست درجات من السلم الصاعد والمصطبة التي يقام عليها قصر ديوان الخاص والحمام الإمبراطوري يتم الصعود إليها عن طريق درج من ست درجات من السلم الصاعد.

([1]) هو معبد هندوسي مخصص لسوريا (الإله الشمسي الرئيسي في الهندوسية ، وقد بُني خلال القرن الثامن الميلادي .هو اسم سنسكريتي آخر للإله الهندوسيو. وهو الآن في حالة خراب ، يقع المعبد على بعد خمسة أميال من أنانتناج في ولاية جامو وكشمير الهندية ، تم تدميرها خلال سلطنة سيكندر بوتشيكان.
تم بناء معبد Martand Sun بواسطة الحاكم الثالث لسلالة كاركوتا ، Lalitaditya Muktapida، في القرن الثامن الميلادي. يقال إنها بنيت خلال ٧٢٥-٧٥٦ م يقال أن أساس المعبد موجود منذ ٣٧٠-٥٠٠ م ، مع بعض يعزو بناء المعبد إلى أن بدأ مع رانادينا. (نقلاً عن : Wikipedia.org)

([2]) وهى مجموعة معابد تقع في ماهباليبورام Mahabalipuram فى الهند وبنى في عهد ناراسيم هافارمان Narasimhavarman I (أنظر إلى : C.Sivaramamurti, Mahabalipuram P.2-29)

([3]) مجموعة آثار خاجوراهو هي مجموعة من المعابد الهندوسية والبوذية والجاينية في مادهيا براديش في الهند، على بعد ١٧٥ كم (١٠٩ ميل) جنوب شرق جهانسي .وهي واحدة من مواقع التراث العالمي لليونسكو في الهند. تشتهر المعابد بالرمزية المعمارية على طراز الناغارا والتماثيل الإباحية.

تشير السجلات التاريخية إلى أن معابد .من قبل سلالة تشانديلا بين عامي ٩٥٠-١٠٥٠م بنيت معظم معابد خاجوراهو خاجوراهو كان بها ٨٥ معبدًا في القرن الثاني عشر، موزعة على ٢٠ كيلومترًا مربعًا، لم يبق منها سوى ٢٥ معبدًا، موزعة بعدد وافر من المنحوتات مع ومن بين العديد من المعابد الباقية، تم تزيين معبد كانداريا ماهاديفا.على ٦ كيلومترات مربعة تم بناء مجموعة معابد خاجوراهو معا مخصص للديانتين .تفاصيل معقدة ورمزية وتعبير عن الفن الهندي القديم الهندوسيةوالجاينية، مما يوحي بتقليد القبول والاحترام للآراء الدينية المختلفة عند الهندوس والجاينيين في المنطقة

٢- بروز المدخل عن سمت الواجهة :

كما تأثرت عمارة المداخل الإسلامية في دلهى في شكلها بعمارة المعابد الهندوسية فجاءت بعض المداخل بارزة عن سمت الواجهة ، ومن أمثلة المعابد الهندوسية ذات المداخل البارزة معبد بريك Brick temple (مؤرخ بالقرن الخامس الميلادى)(لوحة ١٣) ، معبد الشمس بمارتاند Martand sun temple بكشمير الهند (يرجع إلى عام٣-٣٥ه/ ٦٢٥-٦٥٦م) (لوحة ١٤). ومجموعة معبد خاجوراهوKhajuraho (٣٣٨-٤٤١ه/٩٥٠-١٠٥٠م) (لوحة١٥). معبد الشمس كوناركKonark sun temple(تعود للقرن الثالث عشر) (٦٤٧ه/١٢٥٠م) (لوحة ١٨).

ونشاهد المداخل البارزة في عمائر دلهي على سبيل المثال **بالمساجد** في مسجد قوة الإسلام (لوحة ١–-٤) بوابة علاء الدين الخلجى (علاء دروازة) . مسجد الجمعة خانة و مسجد كالان بنظام الدين .مسجد خير منازل (لوحة ٦٨–٦٩) . والمسجد الجامع بمدينة شاه جهان بدلهى (لوحة ٥) . أما **الأضرحة** توجد في ضريح السلطان المملوكي ألتمش حيث تظهر المداخل في الضلع الجنوبي والشرقي والشمالي بارزة قليلاً عن سمت الواجهة (لوحة١٢). ضريح باراجومباد (لوحة ٧) . ومداخل **القلاع** توجد مداخل بارزة كما يوجد في قلعة بورانا (بورانا كيلا) بوابة بارا دروازة في الضلع الغربي وفي الضلع الشمالي تلاقى دروازة وفى الضلع الجنوبي همايون دروازة. في القلعة الحمراء بدهلى) في بوابة لاهور الخارجية و الداخلية وبوابة دلهى وبروز المدخل له أهمية كبيرة في تدعيم السور الخارجي للقلعة و تقويتها و إبراز مدخل البوابة.

ويوجد بعض العناصر المعمارية الهندوسية التى ظهرت فى مداخل العمارة الإسلامية دلهى منها:

-العقود ذات الزهور

وهي عبارة عن أشكال زهور مثل زهرة اللوتس أو أسنان الرماح تنبثق من أطراف العقد مع وتظهر على سبيل المثال وليس الحصر في معبد الشمس الهندوسي Modhera sun temple بكجورات الهند وتوجد في المداخل الثلاثة لبوابة علاء الدين الخلجى (٧١٠ه/١٣١١م) .ومداخل مسجد جمعة خانة (٦٩٥–٧١٧ه/١٢٩٥–١٣١٨م) (شكل ١).

باطن القبة التى تأخذ شكل زهرة اللوتس تأثير هندوسي يوجد في القسم الأوسط من الرواق الذى يحيط بضريح محمد شاه (٨٣٧–٨٤٧ه/١٤٣٤–١٤٤٤م) (شكل ٥) . وايضاً قبة التي تغطى القسم الوسط من الرواق الذى يحيط بضريح إسكندر لودى (٩٢٣ه/١٥١٧م). ايضاً مدخل السور الذى يحيط عيسى خان (٩٥٤ه/١٥٤٨م) على طراز هندوسى والقبة التي تعلو القسم الأوسط من الرواق الذى يلتف حول الضريح و يتقدم مدخل الضريح.

الدعامات التى يعلوها الكوابيل:

تأثير هندوسي يوجد في مدخل جمعة خانة(٦٩٥–٧١٧ه/١٢٩٥–١٣١٨م) ، ضريح محمد شاه (٨٣٨ه-٨٤٧ه/١٤٣٤م-١٤٤٤م) (شكل ٤). ومدخل ضريح باراجومباد (٩٠٠ه/١٤٩٤م) (لوحة ٧) .ومدخل ضريح شيش جومباد (٨٩٤ه/٩٢٣م). وأما ضريح إمام زمين (٩٤٤ه/١٥٣٧م)ت وجد دعامات على جانبي المدخل تحمل ثلاثة كوابيل تحمل رفرف حجري مائل، وذلك طراز هندوسي(لوحة ٨) ومدخل السور الخارجي الذى يحيط بضريح عيسى خانن (٩٥٤ه/١٥٤٨م) ومدخل الضريج نفسه (لوحة ١٨١)

أعمدة الجواسق والشرفات (لوحة ١٠-١١):

وتوجد في الجواسق أعمدة يعلوها أربعة كوابيل تحمل الرفرف الحجري المائل ثم خوذة قبة الجوسق كما يوجد جوسقين أعلى البوابة الغربية لضريح همايون وهي جواسق تتكون من أربع أعمدة يعلوها اربعة كوابيل تحمل رفرف حجرى مائل ثم قبة رخامية ذات قطاع مدبب . ، وأيضاً جوسقين أعلى مدخل ضريح همايون وهى تتكون من أربعة أعمدة يعلو كل عمود أربعة كوابيل تحمل رفرف حجري مائل ثم قبة ذات قطاع مدبب مزخرفة بزخارف

البلاطات الملونة. ويوجد جواسق أعلى بوابات القلاع وأبراجها تتكون من أربعة أعمدة أو ثمانية . تحمل خوذة ذات قطاع مدبب . ومن أمثلة ذلك بوابات قلعة بورانا كيلا (٩٤٧–٩٥٢ه/١٥٤١–١٥٤٥م) جوسق أعلى برج بارا دروازة. و جوسقين اعلى بوابة تلاقى دروازة وهى من أربعة أعمدة أما الواجهة الداخلية للبوابة تلاقى دروازة يعلوها جوسق من ثمان أعمدة يعلو كل عمود أربعة كوابيل حجرية يعلوه رفرف حجري ثم خوذة القبة . وجوسقين أعلى بوابة همايون دروازة يأخذ شكل سداسى من ستة أعمدة يعلوه رفرف حجري ثم خوذة القبة.

وبالقلعة الحمراء بدلهى (١٠٤٨هـ – ١٠٥٨هـ/١٦٣٩م - ١٦٤٨م) يوجد جواسق تتوج بوابة لاهور و بوابة دهلى تشبه التي توجد في أعلى بوابات المسجد الجامع بدلهى كما ذكرنا من قبل . ويوجد جواسق مثمنة أعلى الأبراج على جانبي بوابة لاهور. واعلى أبراج بوابة دلهى (لوحة ٢٧٤(جـ)) .

ويوجد شرفات أعلى مداخل البوابات تحتوى على أعمدة كل عمود يعلوه اربعة كوابيل تحمل رفرف حجري مائل ثم خوذة القبة كما يوجد في وبقلعة بورانا كيلا (٩٤٧–٩٥٢ه/١٥٤١–١٥٤٥م) يوجد شرفات على جانبين عقد المدخل بارا دروازة وهى اشكال شرفات محولة على أربعة كوابيل من عمودين يعلو تاج العمود أربعة كوابيل تحمل الرفرف الحجري المائل ثم قبة هرمية الشكل (لوحة ١٠) . وأعلى بوابة تلاقى دروازة على الجانبين توجد شرفات محولة على أربعة كوابيل من عمودين يعلو تاج العمود أربعة كوابيل تحمل الرفرف الحجري المائل ثم قبة هرمية الشكل. وبوابة عرب سراى (٩٦٧هـ -٩٦٨هـ/١٥٦٠م-١٥٦١م) من أعلى المدخل على الجانبين توجد الشرفات من عمودين يعلو تاج العمود أربعة كوابيل تحمل الرفرف الحجري المائل ثم قبة هرمية الشكل مزخرفة بالبلاطات الملونة.

<u>العناصر الزخرفية :</u>

تأثرت العمارة الإسلامية في الهند بالموروث المحلى من العمارة الهندية القديمة، وتجلى ذلك في انتقال بعض العناصر الزخرفية من العمائر الهندوسية القديمة إلى العمائر الإسلامية باعتبارها جزءاً من الموروث الحضارى في الهند ومن أبرز تلك العناصر الزخرفية استخدام زهرة اللوتس في القباب الإسلامية واستخدام الزهور والفروع النباتية والعجلات والأجراس والسلاسل. وأيضاً أهتم الفنان الهندوسي بتنفيذ زخارف المعابد الهندوسية بالحفر البارز ، حيث كانت المعابد الهندوسية وخاصة الواجهات والمداخل غنية بالزخارف المنفذة بالحفر البارز وكانت الزخارف تتمثل في أشكال هندسية ونباتية وأزهار وأشكال طيور وحيوانات وأشكال أدمية ترقص وتعزف أو تركب أحصنة ومناظر صيد وغيرها من الأشكال الزخرفية(S.S Biswas, 1992). والجدير بالذكر أن بعض الزخارف المحلية الهندية خاصة الزخارف المنفذة بالحفر البارز واشكال الزهور والنباتات ظهرت في زخارف مداخل وبوابات موضوع الدراسة مما يؤكد على التأثير المحلى على العمائر الإسلامية بدلهى خاصة الزخارف : زخارف مداخل مسجد قوة الإسلام (شكل ٣(أ-ب-ج-د) (لوحة ١) ، وبوابة علاء الدين الخلجى (٧١٠ه/١٣١١م) وما تحتويه من أشكال الزخارف الهندوسية من لفائف وفروع نباتية وأزهار راجت الحياة العقلية رواجاً كبيراً، وازدهرت العمارة والنحت (محمود شيت خطاب . وزخارف مداخل ضريح ألتمش (٦٣٢ه/١٢٣٤م) (لوحة١٢).

<u>العناصر الهندوسية البحتة التى توجد على مداخل العمائر الإسلامية بدلهى:</u>

توجد بمداخل بمسجد قوة الإسلام (٥٨٩ه/١١٩٣م) القبة التي تعلو المدخل الشرقي للمسجد ذات طراز هندوسي(لوحة ١-٤) ، والأعمدة على جانبي المدخل من الداخل ذات طراز هندوسي وزخارف هندوسية (لوحة ٣) . الكوابيل التي توجد أسفل عقود المداخل (لوحة ١-٤) (حيث أقيم المسجد على بقايا المعابد الهندوسية المحطمة كما سبق القول) وتظهر أيضاً التأثيرات الهندوسية وذلك في شكل الكوابيل أعلى المدخل الشمالي الجنوبي لبوابة علاء الدين الخلجى (٧١٠ه/١٣١١م) (شكل٢).

الخاتمة:

- أبرزت الدراسة أن بيئة الهند بوجه عام وبيئة دلهى بوجه خاص أثرت على مداخل العمائر الإسلامية في تلك المدينة ، فالظروف الطبيعية من موقع وتضاريس ومناخ كان لها تأثير كبير على العمائر. وأن الظروف المناخية لدلهي قد دفعت المعماري الهندي إلى بناء منشآته المعمارية على قاعده مرتفعة عن سطح الأرض لحمايتها من مياه الأمطار والفيضانات .
- أكدت الدراسة أن الظروف المناخية أدت إلى ظهور عناصر معمارية في المداخل مثل الدرج والرفرف الحجري المائل والجواسق .
- أوضحت الدراسة ان تأثير البيئة امتد إلى توفير مواد البناء الازمة من أحجار ورخام وأخشاب وأجر ومعادن لبناء هذه المداخل.
- أكدت الدراسة التفاعل والتلاقي بين تراث المسلمين المعماري الذي جاء به الغوريون إلى الهند والتقاليد المعمارية الهندوسية للسكان الأصلين.
- بينت الدراسة التأثير المعماري الهندوسي، فالقاعدة التي بنيت عليها المنشأة والمدخل الذي يتقدمه الدرج بالإضافة إلي المداخل البارزة تأثير معماري هندوسي.
- أكدت الدراسة امتداد التأثير الهندوسي إلى زخارف مداخل العمارة الإسلامية في دلهي، فقد استخدم الفنان الهندي بعض العناصر الزخرفية الهندوسية .

المصادر والمراجع:

١ -أحمد رجب محمد على،١٤٣٨هـ -٢٠١٧م ، المعالم و الأثار التاريخية الثقافية الإسلامية في الهند ، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة- إيسيسكو ، مطبعة الإيسيسكو- الرباط- المملكة العربية ،صـ١٢٨

٢-حسنين جودو جودة،١٩٨٥م، جغرافية أسيا الموسمية، منشأة المعارف، الإسكندرية ، صـ٣٨٠-٣٨١

٣-سعيد بن زيد بن محمد الحلبية، ١٤٣٠هـ –٢٠١٠م ، مساجد مدينة دلهى دهلى في الهند (من القرن السادس الهجرى (الثانى عشر الميلادى) إلى القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) دراسة أثرية معمارية ، الطبعة الأولى، دار العربية للموسوعات، ، صـ٥٧

٤-شيلا بلير ، جوناثان بلوم : الفن والعمارة الإسلامية (١٢٥٠-١٨٠٠)، ترجمة د. وفاء عبد اللطيف زين العابدين ، ٢٠١٢،المجمع الثقافي أبو ظبى ، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، صـ١٦٣

٥-عادل عارف فتحى المعاضيدي ، خصائص عمارة المساجد في الهند خلال العصر المغولى حتى نهاية عصر شاه جهان (٩٣٢–١٠٦٩هـ/١٥٢٦–١٦٥٨م)، دار القناديل للنشر والتوزيع، بغداد ،صـ٢٩١-٢٩٢-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٩-٣٠٠-٣٠٣

٦-فوزية صباح ، أغسطس ٢٠٠٥، وصف المصادر الأردية للعمارة الإسلامية في الهند عصر فيروز شاه تغلق (٧٥٢هـ/١٣٥١م-٧٩٠هـ/١٣٨٨م) ، مجلة كلية الأداب-جامعة المنصورة العدد السابع و الثلاثون، رقم العدد١٤٣٩٨٢، الصفحات٢٩١- -٤٠٨، صـ٣١٠–٣١١–٣٧٨-٣٧٩

٧-محمود شيت خطاب : ١٤١١ه-١٩٩٠م ، الهند قبل الفتح الإسلامي وفى أيامه ، الطبعة الرابعة ،دارقتيبه، صـ١٥

٨-مكى محمد عزيز : ١٩٨٦م، أسيا الموسمية، ذات السلاسل ، الكويت ،صـ١٥٦-١٥٩-١٦١

9-Asif Ali , ,june2013،Development of mosque architecture in Delhi :Early Islamic to late Mughal period , Aligarh Muslim university.p.82

10-C.Sivaramamurti, 1992،Mahabalipuram ,Archaeological survey of India, New Delhi.p.2-29

11-C.Sivaramamurti : 1992،The Chola temples, Thanjavur. Gangaikonda Cholapuram and Darasuram , Archaeological Survey of India ,New Delhi.p.14-22

12-Firoze Cowasji Davar, 1962، Iran and India through the ages , Bombay,Calcutta, NewDelhi ,Madras,.p.201

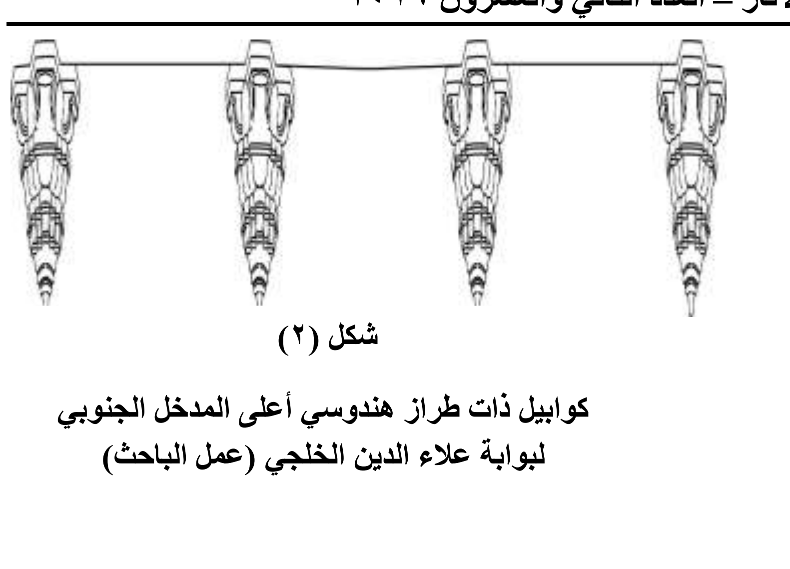
13-John Burton-page , 2008،Indian Islamic Architecture (forms and typologies, sites and monuments) by koninklijke Brill NV, leiden, the Netherlands.p.4

14-Mary N.storm , 2009، India: Art and Culture ,NewDelhi ,.p.23
15-Percy Brown, 1956، Indian Architecture (the Islamic period),India, Bombay,Taraporevala p.102

16-S.S Biswas, 1992، Bishnupur, Archaeological survey of India , New Delhi ,.P.11.

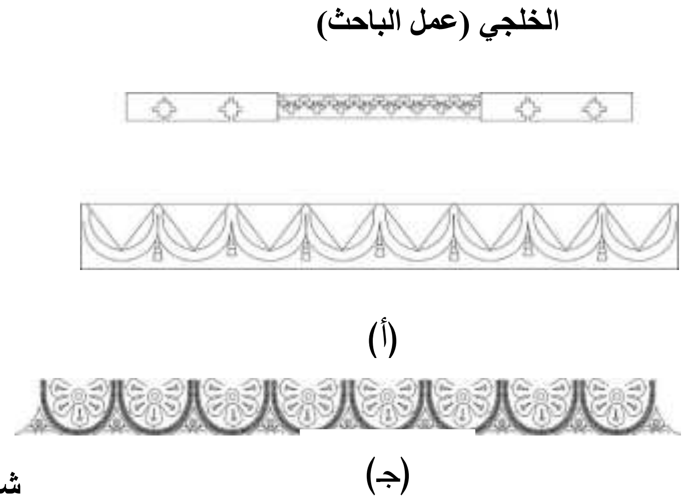
شكل (١)

عقد مدخل بوابة علاء الدين الخلجي (عمل الباحث)



شكل (٢)

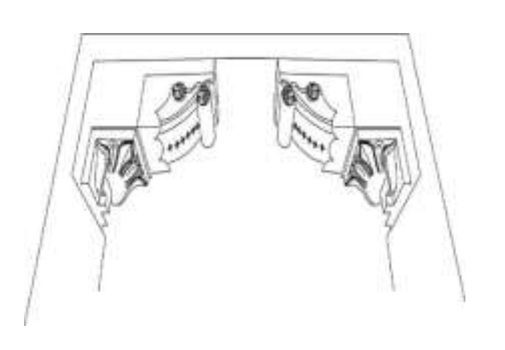
كوابيل ذات طراز هندوسي أعلى المدخل الجنوبي لبوابة علاء الدين الخلجي (عمل الباحث)



(أ) (ب) (جـ) (د)

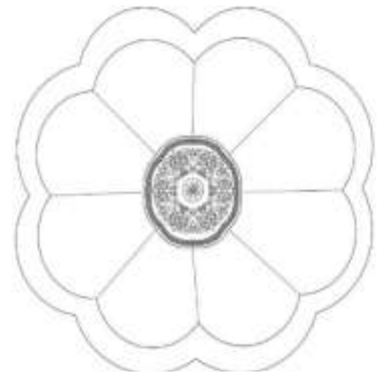
شكل (٣)

زخارف مداخل مسجد قوة الإسلام (عمل الباحث)

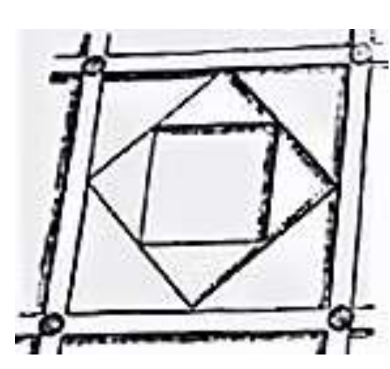


شكل (٤)

الكوابيل التي توجد أعلى مداخل الأضرحة



شكل (٥) القبة التي تعلو الرواق الأوسط لضريح محمد شاه (عمل الباحث)



شكل(٦) سقف ردهة مدخل السور الخارجي لضريح عيسى خان وهى أحدى أساليب تغطية الأسقف في العمارة الهندوسية (نقلاً عن : إناس حمدى: عمائر مدينة فتح بورسكرى بالهند صـ١٣٦)



لوحة (١)

البوابة الشرقية لمسجد قوة الإسلام (تصوير الباحثة)



لوحة (٢)

القبة التي تعلو مدخل الشرقى لمسجد قوة الإسلام(تصوير الباحثة)

لوحة(٣)

أحدى الأعمدة الهندوسية في المدخل الرقى لمسجد قوة الإسلام (تصوير الباحثة)



لوحة (٤)

المدخل الشمالي لمسجد قوة الإسلام (تصوير الباحثة)



لوحة(٥)

مسجد الجامع بدلهي (نقلا عن الانترنت

(Rajathantour planner .com
ص 12:45 \ 22-3-2019)



لوحة(٦)

ضريح محمد شاه (تصوير الباحثة)



لوحة (٧)

ضريح باراجومباد (تصوير الباحثة)



لوحة(٨)

ضريح إمام زمين (تصوير الباحثة)



لوحة (٩) ضريح همايون شاه (تصوير الباحثة)



لوحة(١٠) أحدى الجواسق بزوايا المدخل السور الخارجي الذى يحيط بضريح أسكندر لودى(تصوير الباحثة)



لوحة (١١) الشرفات التي توجد أعلى بوابة بارا دروازة بقلعة بورانا كيلا (تصوير الباحثة)



لوحة(١٢) مدخل الشرقي لضريح ألتمش (تصوير الباحثة)



لوحة (١٣)

(مؤرخ بالقرن Brick temple معبد بريك الخامس الميلادى)

(نقلاً عن الإنترنت : drishtiias.com–٨–٨ ص)1 /٢٠١٩



لوحة (١٤)

Martand sun temple معبد الشمس بمارتاند (٦٢٥-٦٥٦م/ ٣٥-٥٣ نقلا عن الأنترنت wikipedia.org 8-8-2019 /5:30pm



لوحة (١٥)

(٨٠-shore temple ومعبد شور ٧٠٠-٧٢٨م/٥١٠٩) نقلا من الإنترنت : britannica.com 20-8-2019 /10:57 pm)



لوحة (١٦) مجموعة معبد خاجوراهوKhajuraho (٣٣٨-٤٤١هـ/٩٥٠-١٠٥٠م) نقلاً عن الإنترنت :

holiday.com 7-8- 2019/9:54pm)



لوحة (١٧) معبد الشمس Modhera sun temple (٤١٦-٤١٧هـ/ ١٠٢٦-١٠٢٧م). نقلاً عن الإنترنت : Wikipedia 8-8-2019، 12:18AM



لوحة (١٨) معبد الشمس كوناركKonark sun temple (تعود للقرن الثالث عشر (٦٤٧هـ/١٢٥٠م) نقلاً عن الإنترنت : (Wikipedia.org 15-7-2019/1:19 am)